

لسان العرب

(طفل) الطَّفْلُ البَنان الرَّخْص المحكم الطَّفْل بالفتح الرَّخْص الناعم والجمع طِفَالٌ وطُفُول قال عمرو بن قَمَيْثَة إِلَى كَفَلٍ مِثْلٍ دَرَعٍ الذَّقَا وَكَفَّ
تُقْلَسِبُ بِإِضَاءٍ طِفَالًا وَقَالَ ابْنُ هَرْمَةَ مَتَى مَا يَغْفُلُ الْوَاشُونَ تَوْمِيَّ بِأَطْرَافِ
مُنْعَعَةٍ طُفُولٍ وَالْأُنثَى طَفْؤَلَةٌ قَالَ الْأَعَشَى رَخْصَةً طَفْؤَلَةٌ الْأَنَامِلُ تَرْتَبُّ بِ
سُخَامًا تَكُفُّهُ بِخِلَالٍ وَقَدْ طَفَّلَ طَفَالَةً وَطُفُولَةً وَيُقَالُ جَارِيَةٌ طَفْؤَلَةٌ إِذَا كَانَتْ
رَخْصَةً وَالطَّفْلُ وَالطَّفْؤَلَةُ الصَّغِيرَانِ وَالطَّفْلُ الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بَيِّنُ الطَّفْلِ
وَالطَّفَالَةُ وَالطُّفُولَةُ وَالطُّفُولِيَّةُ وَلَا فِعْلٌ لَهُ وَاسْتَعْمَلَهُ صَخْرُ الْغَيِّ فِي الْوَعْدِ فَقَالَ
بِهَا كَانَ طِفْؤَلًا ثُمَّ أَسَدَسَ وَاسْتَوَى فَأَصْبَحَ لَهَا مَاءً فِي لُحُومِ قَرَاهِبٍ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ
ثَلَاثًا فَلَمَّا اسْتَحْيَلَهَا الْجَهَنَّمُ وَاسْتَجَمَعَ الطَّفْلُ فِيهَا رُشُوحًا عَنِ الطَّفْلِ
السَّحَابِ الصَّيْغَارِ أَيْ جَمَعَتْهَا الرِّيحُ وَضَمَّتْهَا وَاسْتَعَارَ لَهَا الرَّشُوحَ حِينَ جَعَلَهَا
طِفْؤَلًا وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ أَرْزُهُ يَرُؤُا إِنْ يُصْبِحُ أَبُوكَ مُقَمَّصًا رَأً طِفْؤَلًا يَنْدُوهُ إِذَا
مَشَى لِلْكَلاَ كُلِّ أَرَادَ أَنَّهُ يُقَمَّصُ رَعْمًا كَانَ عَلَيْهِ وَيَضَعُفُ مِنَ الْكِبَرِ وَيَرْجِعُ إِلَى
حَدِّ الصَّبَا وَالطُّفُولَةُ وَالْجَمْعُ أَطْفَالٌ لَا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ
الصَّبِيُّ يُدْعَى طِفْؤَلًا حِينَ يَسْقُطُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ إِلَى أَنْ يَحْتَلِمَ وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ وَقَدْ
شُغِلَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ عَنِ الطَّفْلِ أَيْ شُغِلَتْ بِنَفْسِهَا عَنْ وَلَدِهَا بِمَا هِيَ فِيهِ مِنَ
الْجَدْبِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَقَوْلُهُمْ وَقَعَ فُلَانٌ فِي
أَمْرٍ لَا يُنَادَى وَلَيْدُهُ وَقَوْلُهُ D ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْؤَلًا قَالَ الزَّجَّاجُ طِفْؤَلًا هُنَا فِي مَوْضِعِ
أَطْفَالٍ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ذِكْرُ الْجَمَاعَةِ وَكَأَنَّ مَعْنَاهُ ثُمَّ يُخْرِجُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ طِفْؤَلًا
وَقَالَ تَعَالَى أَوِ الطَّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَطْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَالْعَرَبُ تَقُولُ جَارِيَةٌ
طِفْؤَلَةٌ وَطِفْلٌ وَجَارِيَتَانِ طِفْلٌ وَجَوَارِ طِفْلٌ وَغُلامٌ طِفْلٌ وَغُلَامَانِ طِفْلٌ وَيُقَالُ
طِفْلٌ وَطِفْؤَلَةٌ وَأَطْفَالٌ وَطِفْلَتَانِ وَطِفْلَاتٌ فِي الْقِيَاسِ وَالطَّفْلُ
الْمَوْلُودُ وَوَلَدٌ كُلٌّ وَحْشِيَّةٌ أَيْضًا طِفْلٌ وَيَكُونُ الطَّفْلُ وَاحِدًا وَجَمْعًا مِثْلُ
الْجُنْدِ وَغُلَامِ طِفْلٌ إِذَا كَانَ رَخْصَ الْقَدَمِينَ وَالْيَدَيْنِ وَامْرَأَةً طَفْؤَلَةُ الْبَنَانِ
رَخْصَتُهَا فِي بَيَاضِ بَيِّنَةِ الطُّفُولَةِ وَقَدْ طَفَّلَ طَفَالَةً أَيْضًا وَبَنَانٌ طَفْلٌ وَإِنَّمَا
جَازَ أَنْ يَوْصَفَ الْبَنَانُ وَهُوَ جَمْعٌ بِالطَّفْلِ وَهُوَ وَاحِدٌ لِأَنَّ كُلَّ جَمْعٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاحِدِهِ
إِلَّا لَ الْهَاءَ فَإِنَّهُ يُوَحِّدُ وَيُذَكِّرُ وَلِهَذَا قَالَ حَمِيدُ فَلَمَّا كَشَفْنَ اللَّيْسَ عَنْهُ
مَسَحَنَّهُ بِأَطْرَافِ طِفْلٍ زَانٍ غَيِّلًا مُوَشَّشًا أَرَادَ بِأَطْرَافِ بَنَانِ طِفْلٍ فَجَعَلَهُ بَدَلًا

عنه قال والطفُّ فُلُّ الصغير من أَوْلادِ الناس والدوابِّ وأَطْفَلَاتِ المِرْأَةِ والطفَّ بِيَّةٌ
 والنِّعَمَ إِذَا كان معها ولدٌ طِفْلٌ وقال لبيد فعلاً فُرُوعَ الأَيَّهَقانِ وأَطْفَلَاتٌ
 بالجلَّةِ هَتَّيْنِ طِبَاؤُها ونَعَامُها قال ابن سيدة وأما قول لبيد وأَطْفَلَاتٌ
 بالجلَّةِ هَتَّيْنِ فَإِنَّه أَرَادَ وباضَ نَعَامُها ولكنه على قوله شَرَّابُ أَلْبَانٍ وتَمَرٍ
 وأَقِطٍ وقوله تعالى فَأَجْمِعُوا أَمْركم وشركاءكم فسبويه يَطْرُدُه والأَخْفَشُ يَقْفُهُ أَبُو
 عبيد ناقة مُطَفِّلٌ ونوق مَطافِلٌ ومَطافِيلٌ بالإِشباع معها أَوْلادها وفي الحديث سارت
 قُرَيْشٌ بِالْعُودِ المَطافِيلِ أَيِ الإِبِلِ مع أَوْلادها والعُودُ الإِبِلُ التي وَضَعَتْ أَوْلادها
 حَدِيثاً ويقال أَطْفَلَاتٌ فهي مُطَفِّلٌ ومُطَفِّلَةٌ يريد أَنهم جاؤوا بِأَجْمَعهم كبارهم
 وصغارهم وفي حديث علي عليه السلام فَأَقْبِلَا تَمَّ إِلَيَّ إِقبالَ الْعُودِ المَطافِلِ فجمع
 بغير إِشباع والمُطَفِّلُ ذات الطِّفْلِ من الإِنسان والوحش معها طِفْلُها وهي قريبة عهد
 بالنِّسَاجِ وكذلك الناقة والجمع مَطافِيلٌ ومَطافِلٌ قال أَبُو ذؤيب وَإِنَّ حَدِيثاً
 مِنْكَ لَوْ تَبَدَّلَ لَيْدُهُ جَنَى النِّحْلِ فِي أَلْبَانِ عُودٍ مَطافِلِ مَطافِيلِ أَبْكارٍ
 حديثٌ نَتَاجُها تُشَابُ بماءٍ مِنْهُ ماءُ المِفاصلِ وطَفَّ لَاتِ الناقةُ رَشَّحَتْ
 طِفْلَها قال الأَخطلُ إِذَا زَعَزَعَتْهُ الرِّيحُ جَرَّ ذُيولَه كما رَجَّعَتْ عُودُ
 ثِقَالُ طُفَّ لَ وَليلة مُطَفِّلٌ تَقْتُلُ الأَطفالَ بِدِرْدِها والطِّفْلُ الحاجةُ وأَطْفالُ
 الحوائِجِ صِغارُها والطِّفْلُ الشمسُ عند غروبها والطِّفْلُ الليلُ ويقال للنار ساعة
 تُقَدِّحُ طِفْلٌ وطِفْلَةٌ ابن سيدة والطِّفْلُ سَقَطُ النارِ والجمع أَطفالٌ وكل ذلك قد
 فسر به قول زهير لأَرْوَّحَ لَاحِنٌ بِالْفَجْرِ ثم لأَدُ أَبَنٌ إِلَى اللَّيْلِ إِلاَّ أَنَّ
 يُعَرِّجَ طِفْلٌ يعني حاجة يسيرة مثل قَدَحِ نارٍ أَوْ نزولٍ للبول وما أَشَبَّهه وكلُّ
 جُزْءٍ من ذلك طِفْلٌ كان عَيْدَنا أَوْ حَدَثاً والجمع كالجمع ومن هنا قالوا طِفْلُ
 الهَمِّ والحُبِّ قال يَضُمُّ إِلَيَّ اللَّيْلُ أَطفالَ حُبِّها كما ضَمَّ أَزْرارُ
 القَميصِ البَنائِقُ والتَّطْفِيلُ السيرُ الرَّوِّيُّ يقال طَفَّ لَتْها تطفيلاً يعني الإِبِلَ
 وذلك إِذا كان معها أَوْلادها فَرَفَقَتْ بها في السيرِ لِيَلْحَقَها أَوْلادها الأَطفالُ
 فأما قول كَهْدَلِ الرَّاجِزِ لا تَرْدُدْ إلينا طِفْلاً فَإِما أَن يكون طِفْلاً
 بناءً وَضَعِيّاً كَرَجُلٍ طَرِيماً وهو الطويل وَيَعْنِي به طِفْلاً وإِما أَن يكون أَرادَ
 طِفْلاً يَصْغَرُ به بذلك وَيُحَقِّقُ به فَلَمَّا لم يستقم له الوزن عَيَّرَ بناءَ التَّصْغِيرِ
 وهو يريده وهذا مذهب ابن الأَعرابي والقياس ما بدأنا به وطَفَّلُ العَشِيِّ آخِرُهُ عند
 غروب الشمس واصفرارها يقال أَتَيْتُهُ طَفْلاً وَعِشَاءً طَفْلاً فَإِما أَن يكون صفة وإِما أَن
 يكون بدلاً وطَفَّلَتِ الشمسُ تَطَفَّلُ طُفُولاً وطَفَّ لَتْ تطفيلاً هَمَّتْ بِالْجُودِ وَدَنَتْ
 للغروب وتَطَفَّلُ الشمسُ مَيْلُها للغروب الأَزْهَرُ طَفْلاً هَمَّتْ بِالْجُودِ وَدَنَتْ

طَفَّـلَاتٍ تَطْفِيلًا إِذَا وَقَعَ الطَّفَلُ فِي الْهَوَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ وَذَلِكَ بِالْعَشِيِّ وَأَنَشَدَ
بَاكَرُ تَهَا طَفَلَ الْغَدَاةِ بِغَارَةٍ وَالْمُبْدِئُ خَطَارَ ذَاكَ قَلِيلٌ وَقَالَ لَبِيدٌ وَعَلَى
الْأَرْضِ غَيَابَاتُ الطَّفَلِ وَقَالَ ابْنُ بُزُرُجٍ يَقَالُ أَتَيْتَهُ طَفَلًا أَيْ مُمَسِيًا وَذَلِكَ
بَعْدَمَا تَدْنُو الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ وَأَتَيْتَهُ طَفَلًا وَذَلِكَ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ أُخِذَ مِنَ الطَّفَلِ الصَّغِيرِ
وَأَنَشَدَ وَلَا مُتَلَفِيًا وَالشَّـمْسُ طِفْلٌ بِبَعْضِ نَوَاشِغِ الْوَادِي حُمُولًا .

(* قوله « ولا متلافيا إلخ » لعل تخريج هذا هنا من الناسخ فإن محله تقدم عند قوله
والطفل الشمس عند غروبها كما صنع شارح القاموس) .

وفي حديث ابن عمر أَنَهُ كَرِهَ الصَّلَاةَ عَلَى الْجَنَازَةِ إِذَا طَفَلَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ أَيْ
دَنَتْ مِنْهُ وَاسْمُ تِلْكَ السَّاعَةِ الطَّفَلُ وَجَارِيَةٌ طِفْلَةٌ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً وَجَارِيَةٌ طِفْلَةٌ
إِذَا كَانَتْ رَقِيقَةً الْبَشَرَةُ نَاعِمَةٌ الْأَصْمَعِيُّ الطَّفَلُ الْجَارِيَةُ الرَّخْصَةُ النَّاعِمَةُ وَكَذَلِكَ
الْبَنَانُ الطَّفَلُ وَالطَّفْلَةُ الْحَدِيثَةُ السِّنُّ وَالذَّكَرُ طِفْلٌ وَطَفَلَ اللَّيْلُ
دَنَا وَأَقْبَلَ بِظُلَامِهِ وَأَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَطَيْبَةُ نَفْسًا بَتَأْ بَيْنَ هَالِكٍ تَذَكَّرُ
أَخْدَانًا إِذَا اللَّيْلُ طَفَّ لَا قَوْلُهُ طَيْبَةُ نَفْسًا أَيْ أَنَهَا لَمْ تُعْطَ أَجْرًا عَلَى
نَوَاحٍ هَالِكٍ إِنَّمَا تَنُوحُ لَشَجْوٍ أُخْرَى تَبْكِي عَلَى ابْنِهَا أَوْ غَيْرِهِ وَطَفَلْنَا وَأَطْفَلْنَا
دَخَلْنَا فِي الطَّفَلِ وَالطَّفَلُ طَفَلَ الْغَدَاةُ وَطَفَلَ الْعَشِيُّ مِنْ لَدُنْ أَنْ تَهْمُ
الشَّمْسُ بِالذُّرُورِ إِلَى أَنْ يَسْتَمْكِنَ الضَّحُّ مِنْ الْأَرْضِ وَقَالَ ابْنُ سِيدِهِ طَفَلَ
الْغَدَاةُ مِنْ لَدُنْ ذُرُورِ الشَّمْسِ إِلَى اسْتِكْمَالِهَا فِي الْأَرْضِ الْجَوْهَرِيُّ وَالطَّفَلُ بِالتَّحْرِيكِ
بَعْدَ الْعَصْرِ إِذَا طَفَلَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ وَالطَّفَلُ أَيْضًا مَطَرٌ قَالَ الشَّاعِرُ لِيَوْهَدٍ
جَادَهُ طَفَلَ الذُّرِّيَّ طُفَيْلٌ شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ وَطُفَيْلٌ الْأَعْرَاسُ وَطُفَيْلٌ الْعَرَائِسُ
رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ كَانَ يَأْتِي الْوَلَائِمَ دُونَ أَنْ يُدْعَى
إِلَيْهَا وَكَانَ يَقُولُ وَدِدْتُ أَنْ الْكُوفَةَ كُلَّهَا بِرُكَّةٍ مُصْهَرَجَةٍ فَلَا يَخْفَى عَلَيَّ
مِنْهَا شَيْءٌ ثُمَّ سُمِّيَ كُلُّ رَاشِنٍ طُفَيْلًا وَمَرَرُوا مِنْهُ فَعَلَّا فَقَالُوا طَفَلَ وَرَجُلٌ
طِفْلٌ يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فَيَأْكُلُ طَعَامَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى ابْنُ السَّكَيْتِ وَفِي قَوْلِهِمْ فَلَانِ
طُفَيْلِيٍّ لِلَّذِي يَدْخُلُ الْوَلِيمَةَ وَالْمَادِبَ وَلَمْ يُدْعَ إِلَيْهَا وَقَدْ تَطَفَّلَ وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى
طُفَيْلِ الْمَذْكُورِ وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الطُّفَيْلِيَّ الرَّاشِنَ وَالْوَارِثَ وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ
ابْنِ خَالَوَيْهِ الطُّفَيْلِيَّ وَالْوَارِثَ وَالْوَاغِلَ وَالْأَرْشَمَ وَالزَّلَّالَ وَالْقَسَّاسَ وَالنَّتِيلَ
وَالدَّامِرَ وَالذَّامِقَ وَالزَّامِجَ وَاللَّعْمَظَ وَاللَّعْمُوطَ وَالْمَكْزَمَ وَالطُّفَالَ
وَالطَّفَالَ الطَّبَّيْنِ الْيَابِسَ يَمَانِيَةً وَطَفَيْلٌ بِفَتْحِ الطَّاءِ اسْمُ جَبَلٍ وَقِيلَ مَوْضِعٌ قَالَ وَهَلْ
أَرَدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةً ؟ وَهَلْ يَبْدُونُ لِي شَامَةٌ وَطَفَيْلٌ ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ
وَفِي شَعْرِ بَلَالٍ وَهَلْ يَبْدُونُ لِي شَامَةٌ وَطَفَيْلٌ ؟ قَالَ قِيلَ هُمَا جَبَلَانِ بِنَوَاحِي مَكَّةَ وَقِيلَ

عينانِ وقال الليث التَّطْفِيل من كلام أهل العراق ويقال هو يَتَطَفَّل في الأعراس
وقال أبو طالب قولهم الطُّفَيْلِيُّ قال الأصمعي هو الذي يدخل على القوم من غير أن
يَدْعُوهُ نأْخُذ من الطَّفَل وهو إقبال الليل على النهار بطُلُمته وقال أبو عمرو
الطَّفَلُ الطُّلْمَةُ نفسُها وأنشد لابن هَرْمَةَ وقد عَرَانِي من لَوْنِ الدُّجَى طَفَلٌ
أَرَادَ أَنه يُطْلِمُ على القوم أَمْرُهُ فلا يدرون مَن دَعَاه ولا كيف دَخَلَ عليهم قال وقال
أبو عبدة نسب إلى طُفَيْل بن زَلَّالٍ رجل من أهل الكوفة وريح طِفْلٌ إِذَا كانت
لِيَسْنَةِ الهبوب وعُشْبٌ طِفْلٌ لم يَطُلْ وطَفْلٌ أَي ناعمٌ